Al-Farabi Journal of Humanities, Special Issue of the Ninth Scientific Conference
Volume (2) December (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

الوصمة الاجتماعية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة

م.د. كاظم شنون كاظم

جامعة بغداد/ كلية العلوم الاسلامية

Social stigma and its relationship to mental health among university students

Ministry of Higher Education and Scientific Research/University of Baghdad/ College of Islamic Sciences
,kazem.s@cois.uobaghdad.edu.iq

مستخلص البحث:

كان هدف البحث التعرف على:

١) الوصمة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

٢) دلالة الفروق الاحصائية في الوصمة الاجتماعية تبعاً لمتغير (الجنس- التخصص).

٣) الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة.

٤) دلالة الفروق الاحصائية في الصحة النفسية تبعاً لمتغير (الجنس- التخصص).

٥) دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين الوصمة الاجتماعية والصحة النفسية لدى طلبة الجامعة

ولتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث ما يأتي:-

لعدم توفر مقياس يمثل عينة البحث ارتئ الباحث بأعداد مقياس الوصمة الاجتماعية بالاعتماد على الدراسات السابقة والادبيات, إذ تكون المقياس من (٣٠) فقرة موزعة على خمس ابعاد هي(التصنيف, التمييز, الاحكام النمطية, السخرية, فقدان القيمة الاجتماعية), كذلك تم بناء مقياس الصحة النفسية والذي تكون من (٢٤) فقرة موزعة على ست ابعاد هي (الرضا عن الحياة, الثقة بالنفس, الفرح, الحياة ذات معنى, التفاؤل, الاستقرار), إذ طبقت الباحث المقياس على عينة قوامها (٤٠٠) من طلبة الجامعة وبواقع(١٤٠) ذكور و(٢٦٠) اناث للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥

وكانت النتائج كما يأتي:

١-أن طلبة الجامعة يعانون من الوصمة الاجتماعية.

٢-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوصمة الاجتماعية تبعا لمتغير (الجنس), وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة للتخصص

٣- أن طلبة الجامعة يعانون من ضعف في الصحة النفسية.

٤-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية تبعا لمتغير (الجنس), ولصالح الذكور وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة للتخصص

٥- وجود علاقة الارتباطية بين الوصمة الاجتماعية والصحة النفسية لدى طلبة الجامعة مما يعني أنه كلما زاد شعور الطلبة بالوصمة الاجتماعية ارتفع مستوى ضعف الصحة النفسية لديهم.وختم البحث بمناقشة النتائج وتقديم بعض التوصيات والمقترحات الكلمات المفتاحية: الوصمة الاجتماعية, الصحة النفسية, طلبة الجامعة.

Abstract

The aim of the research was to identify:

1-Social stigma among university students.

2- The significance of statistical differences in social stigma according to the variable (gender – Specialization

3- Mental health among university students.
4- The significance of statistical differences in mental health according to the variable (gender – Specialization
5-The significance of differences in the correlation between social stigma and mental health among university students.To achieve the objectives of the research, the researcher relied on the following:Due to the lack of a scale representing the research sample, the researcher decided to prepare a social stigma scale based on previous studies and literature. The scale consisted of 30 items distributed over five dimensions: classification, discrimination, stereotyping, ridicule, and loss of social value. A mental health scale was also constructed, consisting of 24 items distributed over six The scale encompassed six dimensions: life satisfaction, self-confidence, joy, meaningful existence, optimism, and emotional stability. It was administered to a sample of 400 university students, consisting of 140 males and 260 females, during the 2024-2025demic year. The findings were as follows
1-University students suffer from social stigma.
2-There are statistically significant differences in social stigma depending on the variable (gender), and there are no statistically significant differences with regard to specialization.
3-University students suffer from poor mental health
4-There are statistically significant differences in mental health depending on the variable (gender), in favor of males, and there are no statistically significant differences with regard to specialization.
5-There is a correlation between social stigma and mental health among university students, which means that the more students feel social stigma, the higher their level of poor mental health.
The research concluded with a discussion of the results and the presentation of some recommendations and suggestions.**Keywords: Social stigma, mental health, university students.**

الفصل الاول:

اولاً: مشكلة البحث:

إن تمكين طلبة الجامعة من تحقيق حالة نفسية متوازنة وإيجابية ينبغي أن يعد هدف تربوي استراتيجي في المؤسسات التعليمية المعاصرة ولا سيما في ظل ما يواجهه الطلبة من ضغوط متعددة سواء كانت نفسية أو أكاديمية, إذ يتعرض الطلبة خلال مسيرتهم الجامعية إلى مواقف وخبرات غير مرغوب فيها كصعوبة التفاعل مع الزملاء أو الأساتذة وضعف التحصيل العلمي، وانخفاض الدافعية المعرفية, إذ تعد هذه العوامل من أبرز مهددات الاستقرار النفسي والتطور الأكاديمي خاصة في ظل ظهور ما يعرف بالوصمة الاجتماعية التي تمثل أحد المحددات الجوهرية للنجاح الجامعي, وقد أشار تقرير الجمعية الأمريكية لصحة النفسية ان ظهور الوصمة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة تعد العائق الأكبر أمام نحو (٢٠٪) من الطلبة (Ozturk and Sik, 2021,p434). ومن جهة أخرى فإن صمت الطالب تجاه الوصمة الاجتماعية الموجهة ضده من قبل المجتمع يمكن أن ينعكس سلباً على توازنه الجسمي والعقلي وقد يفضي إلى مشاعر حادة تضعف من عزيمته وتثبط قدرته على المواجهة, وإذا كان المجتمع يسهم في تغذية وصمة العار وينتج استجابات انفعالية حادة سواء كانت سلبية أم إيجابية فإن ما يترتب على ذلك من نتائج ينعكس مباشرة على الطالب والمجتمع معاً. إذ يواجه الطالب في هذه الحالة حالة من الاضطراب النفسي والعاطفي والاجتماعي تتجلى في الشعور بالدونية، والانقسام الداخلي، والعداء الذاتي، مما يؤدي في النهاية إلى ضعف قدرته على التكيف والتفاعل الإيجابي مع محيطه (محفوظي، ٢٠١٢، ص ٧٦).ويشير (LIUM ,2015) إنّ الوصمة الاجتماعية تعد من التجارب النفسية القاسية التي تترك أثر عميق في نفس الطالب، إذ غالباً ما تنشأ عنها اضطرابات نفسية متعددة نتيجة لما تتعرض له من أحكام اجتماعية قاسية ونظرة سلبية من المحيط الاجتماعي, وقد كشفت نتائج عدد من الدراسات السابقة التي تناولت الجوانب النفسية للأناث أنهن يعانين من مستويات مرتفعة من القلق والاكتئاب مقارنة بغيرهن من الاناث يرجع ذلك إلى ما يتعرضن له من تمييز اجتماعي وإقصاء رمزي (McFaul, 1982,p52)وانطلاقًا من ذلك يمكن القول إن مشكلة البحث الحالي تمثل إحدى القضايا الاجتماعية المعاصرة التي تتقاطع مع الواقع في المجتمع وما يترتب عليها من تبعات نفسية واجتماعية, وقد دفع هذا الواقع الباحث إلى تناول موضوع البحث الحالي، نظراً لخبرته الميدانية.ويبين (Ying and Loke , 2015) ان الوصمة أحد العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة سلباً في حياة الأفراد, إذ تلقي بظلالها الثقيلة على الجوانب الجسدية والعقلية للفرد، فقد أظهرت الدراسات أن الوصمة تسهم في تدهور الحالة النفسية والعقلية للفرد، وتؤدي إلى انخفاض في تقدير الذات واضطرابات في التكيف النفسي والاجتماعي (Ying and Loke, 2015,p1640). وتشير دراسة (Cousineau and Domar ,2007) ان نتائج بعض الأبحاث إلى أن هذه الوصمة قد تحدث تأثيراً مباشراً في المهارات الاجتماعية للأفراد، فتضعف قدرتهم على إقامة تفاعلات اجتماعية إيجابية وتزيد من شعورهم بالعزلة والانطواء (Cousineau and ,p293

Domar, 2007)وإن وصمة المرض لا تؤثر فقط في الجوانب النفسية للطالب بل تمتد إلى إضعاف جودة حياته اليومية وإعاقة قدرته على ممارسة أدواره الاجتماعية بصورة طبيعية, ومن هذا المنطلق هدفت الدراسات إلى استقصاء مدى تأثير الوصمة الاجتماعية على الصحة العقلية ونوعية الحياة لدى الطلبة الذين يعانون من مشكلات في الصحة النفسية ومحاولة تقديم تدخلات مهنية تسهم في التخفيف من حدة هذه الوصمة وتقليل العبء النفسي الواقع عليهن وانطلاقًا من تلك المعطيات يسعى البحث الحالي إلى استكشاف **العلاقة بين الوصمة الاجتماعية والصحة النفسية لدى طلبة الجامعة؟** في محاولة لفهم الكيفية التي يمكن أن تؤثر بها الوصمة في البنية النفسية للأفراد ضمن الوسط الأكاديمي، وما يترتب عليها من نتائج نفسية وسلوكية قد تنعكس على حياتهم الجامعية والاجتماعية.

ثانياً:اهمية البحث:

- **لأهمية النظرية والتطبيقية:**

أولاً: تبرز أهمية البحث الحالي في كونه يتناول فئة طلبة الجامعة وهي فئة تمثل محور العملية التعليمية وأساس التنمية البشرية، إذ إن الاهتمام بقضاياهم النفسية والاجتماعية يعد من الركائز الجوهرية للنهوض بالمجتمع نظراً لما يواجهونه من تحديات وضغوط تتطلب فهماً دقيقاً لاحتياجاتهم النفسية, ولعلاج الوصمة الاجتماعية اشارت دراسة (مصطفى, ٢٠٠٩) بتقديم المشورة ودعم الطلبة الموصومين وجعلهم متفائلين دائما والاشتراك في المجتمع والاندماج فيه, كذلك العمل التوضيحي للمجتمع بأن يتعامل معهم بطريقة أفضل من ذلك وتنظيم الندوات والمؤتمرات لتوضيح مدى خطورة النظرة المجتمعية ومدي تأثيرها من خلال الإعلام والصحافة، وإن أخصائي خدمة الطالب يعمل علي تزويدهم علي تنمية قيم التواصل والتواد والتكافل والتراحم والمسئولية المشتركة لما لهذا فائدة نفسية واجتماعية في تخفيف الضغوط عن الكثير وتعليم أفراد المجتمع عن طريق البرامج المتخصصة الاذاعية والتلفزيونية وغيرها ضرورة مبادرة الطالب الغير سوى إلى العلاج وعدم الركون إلي أن المشاكل تحل نفسها بنفسها لأن هذا خطأ كبير يزيد من تفاقم واستمرارية المشكلات النفسية والاجتماعية.**ثانياً:** تتمثل أهمية البحث في تناول متغير الصحة النفسية التي تعد من المفاهيم النفسية ولها دور فاعل في تعزيز التوازن النفسي والاجتماعي والأكاديمي لدى الطلبة، إذ تسهم في تنمية تقبل الذات والقدرة على التكيف مع الضغوط الحياتية خاصة عند ارتباطه بمتغيرات اخرة مثل الوصمة الاجتماعية **ثالثًا:** يسلط البحث الضوء على متغير الوصمة الاجتماعية ودورها في حياة الطلبة الجامعيين ولا سيما في ظل التحديات الأكاديمية والاجتماعية التي يعيشونها, فخفض مكونات الوصمة الاجتماعية يسهم في رفع مستوى الأداء الأكاديمي والرضا الذاتي لديهم.**رابعًا:** يقدم البحث نموذجاً نظرياً لتفسير العلاقة بين الوصمة الاجتماعية والصحة النفسية محاولًا بناء تصور علمي للعلاقات الارتباطية والسببية بينهما، خاصة أن الدراسات السابقة في حدود علم الباحث لم تتناول هذه العلاقة بصورة مباشرة أو تحليلية، مما يمنح الدراسة قيمة علمية مضافة تسهم في إثراء الأدبيات النفسية المعاصرة.

ثالثا: اهداف البحث:

هدف البحث التعرف على:

١) الوصمة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

٢) دلالة الفروق الاحصائية في الوصمة الاجتماعية تبعاً لمتغير (الجنس– التخصص).

٣) الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة.

٤) دلالة الفروق الاحصائية في الصحة النفسية تبعاً لمتغير (الجنس– التخصص).

٥) دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين الوصمة الاجتماعية والصحة النفسية لدى طلبة الجامعة

رابعاً: حدود البحث:

الحدود المكانية: جامعة بغداد.

الحدود الزمانية :العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥

الحدود البشرية: طلبة جامعة بغداد من كلا الجنسين وللأختصاصات العلمية والانسانية.

خامساً:تحديد المصطلحات:

ثانياً / الوصم الإجتماعي (Social Stigma) عرفة كل من:

- **جوفمان:(Goffman, 1961** هي حالة من الرفض أو الانتقاص الاجتماعي لشخص ما نتيجة امتلاكه لصفة أو سلوك ينظر إليه على أنه غير طبيعي أو غير مقبول من الناحية الأخلاقية, ويستعمل هذا الوصم كوسيلة لتمييز الأفراد الذين ينظر إليهم على أنهم منحرفون أو مختلفون عن المعايير السائدة في المجتمع.(Goffman, 1961, p.250)

بيكر:(Becker, 1973) بأنه عملية اجتماعية تحدد مدى تأثر هوية الفرد بنظرة المجتمع إليه استناداً إلى خصائص سلوكية أو جسدية أو عقلية أو اجتماعية يمتلكها, ويؤكد أن الشخص الموصوم يحرم من القبول الاجتماعي ومن دعم الجماعة بسبب اختلافه عن الآخرين ,Becker). (173–89 .pp ,1973التعريف النظري الذي تبناه الباحث:اعتمد الباحث تعريف بيكر (١٩٧٣) للوصم الاجتماعية كذلك تبنى نظريته.**التعريف الإجرائي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عند إجابته على فقرات مقياس الوصم الاجتماعي المعتمد في الدراسة الحالية، **والذي تعبر عن مستوى إدراكهم لمدى تعرضهم للوصمة الاجتماعية من قبل المجتمع.**

ثانياً: الصحة النفسية عرفها:

- **كارل روجرز (Rogers, 1961)** بانها حالة من التوافق الداخلي والانسجام بين الخبرات الفعلية للفرد وصورته عن ذاته بما يتيح له التقدم نحو تحقيق ذاته بصورة واقعية ومتكاملة (Rogers, 1961,p32)

التعريف النظري: **تبنى الباحث تعريف (Rogers, 1961) في البحث الحالي كذلك تبنى نظريته**

التعريف الإجرائي: **هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عند اجابته على فقرات المقياس الذي تم بنائه من قبل الباحث** .

الفصل الثاني: الاطار النظري:

اولاً: مفهوم الوصمة الاجتماعية:تعد الوصمة من المفاهيم الاجتماعية والنفسية المعقدة التي تشير إلى اتجاهات سلبية يتبناها المجتمع تجاه الأفراد الذين يختلفون عنه في صفات معينة سواء كانت جسدية أو عقلية أو اجتماعية, إذ ينظر إلى الشخص الموصوم على أنه يحمل سمة غير مرغوب فيها تقلل من قيمته الاجتماعية وتجعله عرضة للرفض والإقصاء, فالوصمة في جوهرها تمثل آلية اجتماعية تفضي إلى عدم العدالة والتمييز ضد الفرد وقد تنتهي بعزله عن الجماعة أو تهميشه داخلها وقد عرف قاموس أوكسفورد الوصمة بأنها "علامة مرئية أو خاصية تثير الخزي أو العار أو سوء السمعة"، وهي تعبير عن نظرة المجتمع التي تميز الفرد المختلف وتحرمه من الاندماج الاجتماعي, وفي هذا السياق تعد الوصمة نتاجا لمجموعة من المعتقدات أو الاتجاهات التي تجعل الفرد يعامَل على نحو يميزه سلباً عن الآخرين مما يؤدي إلى عزلته وفقدانه فرص التفاعل والمشاركة داخل المجتمع(Soanes, 2008, p.1019). أما هينشو (Hinshaw, 2007) فيرى ان الوصمة الاجتماعية تتمثل في مشاعر الازدراء والنقص الاجتماعي التي يوجهها المجتمع نحو فرد أو جماعة مما يؤدي إلى التجاهل والنبذ وفقدان المكانة الاجتماعية فهي تنشأ نتيجة اختلاف الفرد عن الآخرين في سلوكيات أو خصائص تعد مرفوضة اجتماعياً الأمر الذي يسبب مظاهر من التمييز والعزلة والإقصاء الاجتماعي .(Hinshaw, 2007, p.23)في حين تعرف الحسون (٢٠١٣) الوصمة الاجتماعية بأنها شعور داخلي يتولد لدى الفرد تجاه ذاته يتمثل في الإحساس بالخزي أو الحرج بسبب امتلاكه سمة معينة مثل الإعاقة مما يدفعه إلى تجنب المواقف الاجتماعية والعاطفية خصوصاً عندما تترافق هذه المشاعر مع ردود فعل تمييزية من الآخرين (الحسون, ٢٠١٣: ٦٥).ويرى لينك وفيلان (Link & Phelan, 2001)أن الوصمة عملية اجتماعية متكاملة تتضمن مجموعة من العناصر المترابطة منها تصنيف الأفراد ووسمهم بصفات سلبية وربط تلك الصفات بالقوالب النمطية السائدة مما يبرر التمييز ضدهم داخل المجتمع, وتؤكد هذه الرؤية أن الوصمة لا تنفصل عن السياق الاجتماعي والثقافي الذي تمارس فيه، إذ تحدد معاييرها ومظاهرها تبعاً لطبيعة القيم والمعتقدات السائدة في كل مجتمع(Link & Phelan, 2001, p363). وتشير الوصمة إلى مجموعة من المعتقدات السلبية وغير العادلة في كثير من الأحيان لدى بعض أفراد المجتمع تجاه خصائص أو سلوكيات بعض الأشخاص وقد تكون هذه المعتقدات متجذرة ثقافياً أو مزمنة وتتجلى في الإدراك، والوجدان، والسلوك، ويعبر عنها في التفاعلات الاجتماعية اليومية ويمكن تصنيف الوصمة إلى ثلاثة أنواع رئيسية تتنوع بحسب طبيعتها ومجالات ظهورها.

الوصمة العامة Public Stigmaتركز الوصمة العامة على الاتجاهات السائدة في المجتمع تجاه الأفراد الموصومين تنشأ هذه الوصمة نتيجة التصورات المسبقة والأحكام النمطية تجاه الأشخاص المختلفين عن بقية أعضاء الجماعة سواء من الناحية السلوكية أو البدنية, ويواجه الأفراد الموصومون رفضاً من أقرانهم وينالون العداء والنقد المجتمعي ما يؤدي إلى تأثيرات سلبية على حياتهم اليومية, وتعد الوصمة العامة علامة أو

وسماً يربط الفرد بمعان اجتماعية سلبية وتشمل المعارف السلبية والمشاعر المترتبة عليها بالإضافة إلى الأحكام النمطية والتحيز والتمييز ضد المجموعة المستهدفة (Boyle, 2013, p.1517).

١. **وصمة الذات(Self–Stigma)** تتمثل وصمة الذات في استيعاب الأفراد ونقلهم لنظرات المجتمع السلبية تجاههم إلى تصورهم الذاتي, إذ تنشأ عادة كنتيجة مباشرة للوصمة العامة, حيث يؤثر التشخيص أو التصنيف على الصورة الذاتية للفرد مع التركيز على الجوانب السلبية وتجاهل الإيجابيات, ولا تقتصر تأثيرات الوصمة الذاتية على الصورة الذاتية فقط بل تمتد لتؤثر على الوظائف الانفعالية والاجتماعية للفرد, وتشمل مظاهرها الشعور بالنقص والدونية، والشعور بالخجل، وتدني احترام الذات، وفقدان الكفاية الذاتية، ما يؤدي إلى تكوين أفكار سلبية تجاه التفاعل مع الآخرين ويؤثر على مستوى كفاءته الاجتماعية وقدرته على التكيف والقبول من قِبل الأقران(Barkley, 2015, p.15).

٣- **الوصمة الأسرية Family stigma** وتشير إلى الوصمة التي يعايشها الفرد نتيجة لكونه مرتبطاً بأقارب لديهم صفات واصمة وتأتى من الأحكام السلبية التي تشكلها جماعة ما عن أسرة بعينها بسبب ارتباطها بشخص لديه قصور ومن ثم إلقاء اللوم على الأسرة والنظر إليها على أنها مقصرة في حقه (Vogel,2010,p904).

- **نظرية الوصم الاجتماعي لبيكر Howard Becker, 1973**

يعد هوارد بيكر من أبرز العلماء في مجال دراسة الوصم الاجتماعي وقد تبلورت نظرية الوصم في كتابه المعروف (Outsiders) (المهمشون أو الغرباء، ١٩٧٣), يرى بيكر أن الانحراف لا يكمن في الفعل نفسه بل في التبعات الاجتماعية التي يفرضها المجتمع على مرتكبي هذا الفعل, فالشخص يعد منحرفاً حين يلصق به وسم الانحراف من قبل جمهور المجتمع وليس بناءً على طبيعة الفعل نفسه بمعنى آخر الانحراف هو نتيجة لردود فعل المجتمع تجاه الأفعال المخالفة للمعايير والقيم الاجتماعية وليس نتيجة الفعل بحد ذاته (جابر، ١٩٨٩ : ١٨٨)ويؤكد بيكر أن الوصم هو عملية اجتماعية تتضمن طرفين رئيسيين: الأول: هو الفعل الانحرافي ذاته، والثاني: هو رد الفعل الاجتماعي تجاه هذا الفعل, ويحدد هذا التفاعل ما إذا كان الفرد يصنف كمنحرف أم لا، إذ يؤدي التفاعل بين الفرد والمجتمع إلى انتقاله من مكانة سوية إلى مكانة غير سوية نتيجة ضعف علاقته بالمجتمع السوي وقوة علاقته بالمنحرفين, بمعنى آخر لا ينتج الانحراف فقط عن مخالفة القواعد والمعايير بل ينشأ أيضاً عن الوصم الاجتماعي الذي يلصق بالفرد نتيجة هذا الانحراف(Becker, 1973, p.75)

ثانياً: الصحة النفسية

- تاريخ ومفهوم الصحة النفسيةظهر مصطلح الصحة النفسية لأول مرة في الأدب الإنجليزي عام ١٨٤٣ حين استخدمه ويليام سويزر (William Switzer) في كتابه الصحة النفسية أو فحص النفس لتوضيح تأثيرها على صحة الأفراد واستمرار حياتهم, وقد جاء هذا الاستخدام في سياق الحرب الأهلية التي أدت إلى زيادة القلق بشأن التأثيرات النفسية للظروف غير الصحية على الأفراد(Bertolote, 2008,p41). وفي عام ١٩٤٨، أنشئت منظمة الصحة العالمية (WHO) وفي نفس العام انعقد المؤتمر الدولي الأول للصحة النفسية في لندن مؤكداً أهمية الصحة النفسية كعنصر أساسي للرفاه العام للفرد والمجتمع أما تعريف الصحة النفسية في معجم علم النفس والتحليل النفسي فيفهم على أنه مرادف لمفهوم السواء النفسي والاجتماعي، ويشير إلى حالة النضج والتوافق النفسي والاجتماعي للفرد, ويستلزم ذلك امتلاك مهارات تمكنه من تكوين علاقات شخصية واجتماعية فعالة ومقبولة من الذات والآخرين وكذلك القدرة على الأداء المهني بفاعلية بما يحقق رضا الذات وتقديرها (طه، ١٩٨٩: ٥٢).

- نظرية الصحة النفسية عند كارل روجرز**(Rogers, 1961)**تشير نظرية كارل روجرز من أبرز النظريات الإنسانية في علم النفس، إذ قدم من خلالها رؤية شاملة لطبيعة الصحة النفسية وأسسها, يرى روجرز أن الإنسان بطبيعته يسعى للنمو والتطور وتحقيق ذاته وأن الصحة النفسية تتحقق عندما يعيش الفرد في انسجام داخلي مع ذاته ومع بيئته المحيطة إذ يعرف روجرز الصحة النفسية بأنها حالة من التوافق الداخلي بين الخبرات الواقعية للفرد وصورته عن ذاته، أي أن الشخص يكون سليماً نفسياً عندما تتطابق نظرته لذاته مع ما يعيشه فعلياً من خبرات وتجارب وعند وجود تعارض بين الذات الفعلية والذات المثالية ينشأ التوتر والاضطراب النفسي ما قد يؤدي إلى صعوبات في التكيف النفسي والاجتماعي يركز روجرز على تحقيق الذات باعتباره جوهر الصحة النفسية (الجوهري, ٢٠١٥: ٧٦), فكل فرد يمتلك طاقة فطرية تدفعه نحو النمو واستثمار إمكاناته الكامنة لكن تحقيق هذا النمو يعتمد على البيئة التي يعيش فيها الفرد, فبيئة غنية بالقبول والتقدير غير المشروط تعزز الاتزان النفسي وتتيح للفرد التعبير عن ذاته بحرية، بينما البيئة النقدية أو المشروطة تؤدي إلى تكوين صورة ذاتية مشوهة وتبعد الفرد عن تحقيق ذاته الحقيقية ويؤكد روجرز أن القبول غير المشروط من الآخرين خصوصاً من الوالدين أو الأشخاص المهمين في حياة الفرد، يعد عاملاً أساسياً لدعم الصحة

النفسية، إذ يمنح الفرد شعوراً بالأمان والطمأنينة ويشجعه على التعبير عن ذاته دون خوف من الرفض أو النقد, كما يبين أن الشخص السليم نفسياً يعيش حالة من الانسجام الداخلي بين مشاعره وأفكاره وسلوكياته ويكون قادراً على التعامل بمرونة مع المواقف المختلفة وهو منفتح على الخبرات الجديدة بتقبل وفضول دون إصدار أحكام مسبقة إذ يميز روجرز الفرد السليم نفسياً بقدرته على تقبل ذاته كما هي وتحمل مسؤولية أفعاله والعيش في الحاضر دون الانشغال بالماضي أو الخوف من المستقبل كما يسعى هذا الفرد إلى تطوير ذاته باستمرار ويعيش تجربة إنسانية متكاملة تشعره بالرضا عن نفسه وحياته أما الاضطراب النفسي في نظرية روجرز فينشأ عند وجود عدم اتساق بين الذات الواقعية والذات المثالية، ما يولد صراعاً داخلياً وشعوراً بالقلق وقد يدفع الفرد إلى الانسحاب أو اعتماد سلوكيات دفاعية مثل إنكار الخبرات المتعارضة مع صورة الذات من هنا يركز العلاج النفسي وفق روجرز على مساعدة الفرد في استعادة الاتساق بين ذاته الحقيقية وصورته عن ذاته عبر علاقة علاجية قائمة على التعاطف والتقبل والاحترام، مؤكداً قدرة كل فرد على فهم ذاته وتغييرها عند توفر بيئة داعمة تشعره بالأمان والانفتاح وباختصار فإن نظرية روجرز تعد الإنسان محور العملية النفسية, وتعتبر الصحة النفسية حالة من الانسجام الداخلي وتحقيق الذات، والتفاعل الإيجابي مع الذات والآخرين، وليست مجرد غياب المرض أو الاضطراب وهي رؤية تمنح الفرد المسؤولية عن نموه النفسي ومشاركته الفاعلة في بناء ذاته وحياته على أسس من القبول والصدق والتكامل(Rogers, 1961, p128)

❖ الفصل الثالث منهج البحث واجراءاته:

- "منهجية البحث وإجراءاته:
- اولاً: "منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي للأسباب القائمة على رصد ما هو موجود وتحليله, ويعد مناسب لطبيعة البحث واهدافه.

ثانياً اجراءات البحث :

مجتمع البحث :يتكون مجتمع البحث من طلبة الجامعة ولكلا الجنسين، والمسجلين في السنة الدراسية من العام ٢٠٢٤/٢٠٢٥ الذين تتراوح اعمارهم بين (١٨-٢٥) سنة,إذ تكون مجتمع البحث البالغ (٥٥٤٦٩), وبلغ عدد الذكور (٢٢٠١٢) وعدد الاناث (٣٣٤١٦) من طلبة الجامعة.

عينة البحث **Research Sample**: تعرف العينة بأنها جزء من المجتمع يتم اختيارها لدراسة ظاهرة معينة بهدف الحصول على معلومات يمكن تعميم نتائجها على المجتمع الأصلي (النجار، ٢٠١٠ :١٢٩) ولتحقيق أهداف هذا البحث استخدم الباحث أسلوب العينة العشوائية الطبقية، حيث تم اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة بلغ حجمها (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة لكلا الجنسين، للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)، توزعوا بواقع (٢٤٠) طالبة و(١٦٠) طالبًا, وتجدر الإشارة إلى أنه كلما ازداد حجم العينة انخفض احتمال وقوع الخطأ المعياري (Ebel, 1972, p.290)

أدوات البحث **Research Instruments**:

أولاً مقياس الوصمة الاجتماعيةنظراً لقلة توافر مقاييس للوصمة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة في التراث الأجنبي وعدم وجوده في التراث العربي في حدود إطلاع الباحث كان من الضروري قيام الباحث بإعداد مقياس للوصمة الاجتماعية، تم الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة حول الوصمة الاجتماعية لدى الطلبة, وقد استفاد الباحث في تحديد أبعاد المقياس وصياغة عباراته والذي تكون من (٣٠) فقرة موزعة على خمس ابعاد وهي كل الاتي:

- العنونة أو التصنيف :Labeling: وتعبر عنه الفقرات (١-٦-١١-١٦-٢١-٢٦) في المقياس.
- التمييز Discrimination وتعبر عنه الفقرات (٢٧-٢٢-١٧-١٢-٧-٢) في المقياس.
- الأحكام النمطية Stereotypes: وتعبر عنه الفقرات (٨-٣- ١٣-١٨-٢٣-٢٨) في المقياس.
- السخرية Sarcasm وتعبر عنه الفقرات (٤-٩-١٤-١٩-٢٤-٢٩) في المقياس.
- فقدان القيمة الاجتماعية Loss of social status وتعبر عنه الفقرات (٥-١٠-١٥- ٢٠-٢٥-٣٠) في المقياس.

- تمييز الفقرات:يهدف حساب القوة التمييزية إلى تحديد مدى قدرة الفقرة على التفرقة بين الطلبة ذوي المستويات العليا والطلبة ذوي المستويات الدنيا في السمة المقاسة(Shaw, 1967, p.450) , تم تقسيم الاستمارات التي اجاب عليها الطلبة الى مجموعتين بنسبة (٢٧٪) لكل مجموعة وسمت بالمجموعة العليا والمجموعة الدنيا, إذ بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (١٠٨) والمجموع الكلي للأستمارات التي خضعة للتحليل الاحصائي هي (٢١٦) والجدول (١) يوضح ذلك.جدول رقم (١)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الوصمة الاجتماعية

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية		
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المحسوبة	الجدولية	الدالة
ف١	٤,٧٩	١,٨١٨	١, ٧٣	١,٥٨٢	١٦,٥٨٥	١,٩٦	دالة
ف٢	٤,٧٢	١, ١٣١	١,٤٧	١,٥٢٦	١٧,٤٠٧		دالة
ف٣	٤, ٩٧	١,٩٨٠	٢, ٥٦	١, ٢٦٣	٩, ٥٧٥		دالة
ف٤	٢, ١٦	١, ٣٣٤	١, ٣٤	١,٤٨٣	١٥,٣٩٥		دالة
ف٥	٣, ٧٤	١, ٢٩٠	١,٤٦	١,٧٦٦	٩,٩٩١		دالة
ف٦	٤, ٤٩	١, ٥١٣	١,٢٤	١,٤٩٠	١٤, ٥٧٨		دالة
ف٧	٢,٠٦	١, ١٠٩	١, ٤٢	١,٥٨٢	١٣,٤٩٦	١,٩٦	دالة
ف٨	٤, ٤٣	١, ١٣٢	١, ٨٠	١, ٤٢١	١٠,٧٨٥		دالة
ف٩	٢, ٣٩	١,٢٨٩	١, ٦١	١,٥٠٥	١٢,٢٠٢		دالة
ف١٠	٢, ٤٠	١,١٤٤	١,٩٠	١,٥٤١	٩, ٩٩١		دالة
ف١١	٤, ٢٩	١, ٤٣٣	١, ٣١	,٦٢٧	١٦, ٢٦٨		دالة
ف١٢	٣, ٥٢	١, ٢١٩	١, ٦٤	,٩٨٠	٥, ٢٦٨		دالة
ف١٣	٤, ٨٥	١, ٥٣٤	١, ٢٧	,٩٣٧	٨,٤٧١		دالة
ف١٤	٢, ١٦	١, ٣٣٤	١, ٦٤	,٥٨٣	١٥,٧٩٥		دالة
ف١٥	٤,٤٣	١, ٤٣٤	١,٥٣	,٦٥٦	٧١,٦٦١		دالة
ف١٦	٤, ٤٠	١,٩٩٥	١, ٣٨	,٧٣٠	١٦, ٢٤٦		دالة
ف١٧	٤,٠٦	١, ٤٠٩	١, ٥٢	,٥٨٢	١٣,٤٩٦		دالة
ف١٨	٢, ٤٣	١, ٣٣٢	١, ٢٠	١, ٠٢١	١٠,٤٨٥		دالة
ف١٩	٣, ٢٦	١,٩٦١	١, ٥٠	,٥٥١	١٨, ٣١٨		دالة
ف٢٠	٣, ٤٩	١, ٤١٣	١,٢٤	,٤٩٠	١٤, ٢٧٨		دالة
ف٢١	٢, ٢٩	١, ٤٣٣	١, ٥١	,٦٢٧	١٦, ١٦٨		دالة
ف٢٢	٣, ٥٢	١, ٣١٩	١, ٦٤	,٩٨٠	٥, ٤٦٨		دالة
ف٢٣	٢,٧٩	١,٩١٨	١, ٢٣	,٨٨٢	١٦,٢٨٥	١,٩٦	دالة
ف٢٤	٢,٧٢	١, ٣٣١	١,٢٧	,٨٢٦	١٧,٥٠٧		دالة
ف ٢٥	٣, ٤٩	١, ٤١٣	١,٢٤	,٤٩٠	١٤, ٢٧٨		دالة
ف٢٦	٤, ٤٣	١, ١٣٢	١, ٨٠	١, ٤٢١	١٠,٧٨٥		دالة
ف٢٧	٢, ٣٩	١,٢٨٩	١, ٦١	١,٥٠٥	١٢,٢٠٢		دالة
ف٢٨	٢, ٤٠	١,١٤٤	١,٩٠	١,٥٤١	٩, ٩٩١		دالة
ف٢٩	٤, ٢٩	١, ٤٣٣	١, ٣١	,٦٢٧	١٦, ٢٦٨		دالة
ف٣٠	٣, ٥٢	١, ٢١٩	١, ٦٤	,٩٨٠	٥, ٢٦٨		دالة

▪ **حساب ارتباط درجة فقرة البعد بالدرجة الكلية**: تم استخدام **معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)** لقياس العلاقة بين درجة كل فقرة في البعد والدرجة الكلية للمقياس, وبعد تحليل النتائج ومقارنة معاملات الارتباط المحسوبة بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط، تبين أن جميع الفقرات كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥). وبناءً على ذلك، تم الاحتفاظ بالفقرات التي أظهرت معاملات ارتباط مرتفعة مع الدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح في الجدول (٢).

جدول رقم (٢)

حساب ارتباط درجة فقرة البعد بالدرجة الكلية للوصمة الاجتماعية

رقم البعد	اسم البعد	عدد الفقرات	ارقام الفقرات	قيم معامل ارتباط فقرات كل مجال بالدرجة الكلية
١	العنونة او التصنيف	٦	١	٠,٦٩٩
			٦	٠,٧١٦
			١١	٠,٤٨١
			١٦	٠,٠٥٠٠
			٢١	٠,٩٥٤
			٢٦	٠,٦٨٩
٢	التمييز	٦	٢٧	٠,٦١١
			٢٢	٠,٥٣٤
			١٧	٠,٥٩٠
			١٢	٠,٥٠٩
			٧	٠,٤٠٩
			٢	٠,٦٣٢
٣	الاحكام النمطية	٦	٨	٠,٤٧١
			٣	٠,٦٦٢
			١٣	٠.٦٦٧
			١٨	٠,٦٩٧
			٢٣	٠,٦٢١
			٢٨	٠,٤٠٥
٤	السخرية	٦	٤	٠,٧٠٥
			٩	٠,٦٦١
			١٤	٠,٦٥٨
			١	٠,٥٣٢
			٢٤	٠,٦٠٩
			٢٩	٠,٢٧١
٥		٦	٥	٠,٦٩٢

	فقدان القيمة الاجتماعية		١٠	٠,٥٨٩
			١٥	٠,٤٣٢
			٢٠	٠,٦٦٦
			٢٥	٠,٤٥١
			٣٠	٠,٤٩٨

الخصائص السايكومترية لمقياس الوصمة الاجتماعية

الصدق: وقد تحقق من المقياس الحالي نوعان من الصدق هما.

اولاً:الصدق الظاهري **Face Valodity**: تم عرض مقياس الوصمة الاجتماعية على عدد من المحكمين البالغ عددهم (١٠) من اساتذة الجامعة للحكم على صلاحية الفقرات وارتباطها بمتغير البحث فحصل الباحث على نسبة موافقة جيدة ولم يتم حذف اي فقرة وانما التعديل فقط.

ثبات المقياس: تم التحقق من الثبات بطريقتين وهما كل الاتي:

أ–طريقة اعادة الاختبار: لاستخراج الثبات تم إعادة تطبيق المقياس على عدد من الطلبة, إذ بلغ معامل ثبات التصنيف(٠,٧٩) إلتمييز (٠,٧٦) الاحكام (٠,٧٨) السخرية (٠,٧٧), فقدان القيمة الاجتماعية (٠,٧٩) وللمقياس ككل (٠,٧٨) درجة.

ب–طريقة, (ألفاكرونباخ), للأتساق الداخلي: "قد بلغ معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ, للمقياس ككل(٠,٧٧) وهو معامل جيد, ومعاملات الثبات لابعاد المقياس, التصنيف(٠,٧٧) إلتمييز (٠,٧٩) الاحكام (٠,٧٦) السخرية (٠,٧٥), فقدان القيمة الاجتماعية (٠,٧٧)المقياس بالصيغة النهائية: بعد التأكد من صدق وثبات مقياس الوصمة الاجتماعية اصبح المقياس بالصيغة النهائية يبلغ (٣٠) فقرة موزعة على خمس ابعاد كل بعد ست فقرات, وتمثلت بدائل المقياس (دائماً, احياناً, ابداً), وكانت اعلى درجة للمقياس (٣٠) واقل درجة (٣), إذ بلغ المتوسط النظري (٦٠).

ثانياً: مقياس الصحة النفسية:من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء مقياس الصحة النفسية بالاعتماد على التعريف والنظرية التي تم تبنيها بالحث الحالي, أذ تكون المقياس من (٢٤) فقرة موزعة على ست ابعاد كل بعد (٤) فقرات وكانت بدائل المقياس تم تصحيح المقياس وفقاً لسلم تدريجي خماسي يجيب عليه الطلبة على النحو الآتي: (دائما، غالباً، أحيانًا، قليلاً، أبدًا), إذ أعطيت الإجابة (دائما (٥) درجات، غالبا (٤) درجات، أحيانًا (٣) درجات، قليلاً وتعطى درجتين، أبدًا تعطى درجة واحدة)

- :التحليل الاحصائي للفقرات:

تمييز الفقرات Items Discrimination :وقد تم استخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس الصحة النفسية من خلال تقسيم الفقرة الى(أسلوب المجموعتين المتطرفتين) و يهدف هذا الإجراء إلى تحقيق مجموعتين متطرفتين تمثل نسبة قطع كل نهما الى (٢٧%) العليا و (٢٧%) الدنيا، ليكون لدينا مجموعتين بأكبر حجم واقصى تباين ممكن ويقترب توزيعهما من التوزيع الطبيعي (Stanly & Hopkins, 1972:268), بعد ذلك تم ترتب الدرجات الكلية لهم ترتيبا تصاعديا ثم فرز المجموعتين المتطرفتين وبنسبة (٢٧%) بواقع (١٠٨) استمارة المجموعة العليا و (١٠٨) استمارة للمجموعة الدنيا، إذ بلغ مجموع عينة الاحصاء (٢١٦) ثم تم استخراج القيمة التائية المحسوبة بين متوسطات وتباينات المجموعتين وتعد هذه القيمة القوة التمييزية للمقياس فاذا كانت أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) يتم قبولها وعلى العكس من ذلك يتم رفضها وتبين من هذا الاجراء ان جميع الفقرات كانت مميزة وجدول (٣) يوضح ذلك .جدول رقم (٣)معامل القوة التمييزية لفقرات الصحة النفسية

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية		
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المحسوبة	الجدولية	الدالة
ف١	٣,٧٨	١,٣٧٦	٢,٦٧	١,٤٤٠	٥,٧٩٦	١,٩٦	دالة
ف٢	٣,٦٤	١,٣٨٤	٢,٨٥	١,٥٢١	٣,٩٧٧		دالة
ف٣	٤,١٠	١,٢٩٧	٣,٠٤	١,٥١٦	٥,٥٤٨		دالة
ف٤	٣,٧٥	١,١٢١	٢,٩٤	١,٤٠٩	٣,٦٨٧		دالة
ف٥	٤,٥١	,٩٥٢	٣,٦٥	١,٣٦٩	٥,٣٦٦		دالة

ف٦	٤,١٢	١,١٦٦	٣,٤١	١,٥٢٣	٣,٨٦٤		دالة
ف٧	٣,٦٣	١,٢٧٢	٢,٥٧	١,٢١٧	٦,٢٣١	١,٩٦	دالة
ف٨	٢,٤٨	١,٣٧٧	٢,١٣	١,٢٤٦	٢,٩٦٩		دالة
ف٩	٣,٤٦	١,٤١٠	٢,٥٨	١,٢٧٦	٤,٨٠٦		دالة
ف١٠	٣,٨٩	١,٢٦٣	٢,٨٥	١,٢٢١	٦,١٣٤		دالة
ف١١	٤,٢١	١,٢٠٨	٢,٩٤	١,٣٢٧	٧,٣٩٩		دالة
ف١٢	٣,٦٠	١,٣٦٠	٢,٦٣	١,١٠٧	٥,٧٦١		دالة
ف١٣	٣,١٧	١,١٤٠	١,٠٨٠	١,٠٨٠	٧,٥٣٦	١,٩٦	دالة
ف١٤	٤,٦٥	,٦٤٦	١,١٧٦	١,١٧٦	١٢,٩١٠		دالة
ف١٥	٣,٣٨	١,٢٥٨	١,٣١٤	١,٤١٣	٧,٢٤٧		دالة
ف١٦	٤,٤٦	,٧٥٤	١,٢١٨	١,٢١٨	١٤,٦٤٥		دالة
ف١٧	٣,٢٢٠	٠,٧٨٩	٤,٣٠٠	١,١٤٧	٣,٦٧٠		دالة
ف١٨	٣,٠٦٠	٠,٨١٨	٤,٣٢٠	١,٠٥٨	٤,٩١١		دالة
ف١٩	٣,٣٨٠	٠,٦٣٥	٤,٧٢٠	١,٢١٢	٤,٤٠٩		دالة
ف٢٠	٣,٦٤٠	٠,٩٢٠	٢,٠٨٠	٠,٨٢٩	٤,١٩٦		دالة
ف٢١	٤,٥٥	٠,٧٠٢	٣,١٨٤	١,١٨٤	١٦,٢٢٢		دالة
ف٢٣	٤,١٢	٠,٠٣٠	٢,٢٤٤	١,٢٤٤	٩,٧١١		دالة
ف٢٤	٤,٦٦٠	٠,٧٩٨	٣,٧٦٠	١,٠٧٩	٣,٧٤٠		دالة

صدق الفقرة: **حساب ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس:**تشير صدق الفقرة إلى الكشف عن مدى قياس كل فقرة للسمة أو خاصية التي تقيسها باقي الفقرات في المقياس (أبو حطب, واخرون ،١٩٧٨: ٥٤), وللتحقق من صدق فقرات المقياس الحالي، اعتمد الباحث على الدرجة الفرعية للمقياس بعد الاختبار الداخلي من الممكن استخراج صدق للفقرة المراد قياسها، في حالة عدم وجود اختبار محك خارجي ,Anastasi (1976: 211), لذلك يتم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مجال والدرجة الإجمالية للمقياس، وإذا حصل على النتيجة ووازن معامل الارتباط المحسوب بقيمة معامل الارتباط الحرج، اتضح ان جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) كما موضح في الجدول (٤).**جدول رقم (٤)الخصائص السايكو مترية لمقياس الصحة النفسية**

الفقرة	اسم البعد	معامل الارتباط	الفقرة	اسم البعد	معامل الارتباط
١	الرضا عن الحياة	٠,٥٢٤	١٣	الفرح	٠,٤٠٩
٢		٠,٤١٧	١٤		٠,٤٥١
٣		٠,٥٤٢	١٥		٠,٥٢١
٤		٠,٣٩٧	١٦		٠,٥١٨
٥	الثقة بالنفس	٠,٣٨٧	١٧	الحياة ذات المعنى	٠,٤٥٠
٦		٠,٤٠٩	١٨		٠,٤١٦
٧		٠,٥٥٠	١٩		٠,٤٨٣

٨		٠,٥٢٤	٢٠		٠,٥٢٤
٩	التفاؤل	٠,٤١٧	٢١	الاستقرار	٠,٦١٧
١٠		٠,٣٤٢	٢٢		٠,٣٤٢
١١		٠,٥٢٤	٢٣		٠,٣٨٧
١٢		٠,٤١٧	٢٤		٠,٥٢٤

الصدق: **Validity** :

تم التحقق من الصدق من خلال: اولاً: الصدق الظاهري: ويتحقق هذا النوع من الصدق بقيام عدد من الخبراء والمختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها (الإمام ،وآخرون، ١٩٩٠: ١٣٠).وقد تحقق الباحث من هذا الصدق بعد ان تم عرضه على عدد (١٠) من المحكمين في التخصص من ذوى الخبرة وتم أخذ آرائهم في تحديد مدى ملاءمة فقرات المقياس لقياس الظاهرة محل الدراسة، وتم الحصول على نسبة اتفاق (٩٥٪), من الخبراء على فقرات مقياس الصحة النفسية. ثانياً: صدق البناء: تم حساب صدق البناء للمقياس عن طريق التحقق من حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس وكما موضح في الجدول (٤), وحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية, وكما هو موضح في الجدول (٥)

▪ ثبات المقياس **Scale Reliability**:يعني الثبات اتساق درجات فقرات المقياس التي يفترض ان تقيس في ما ينبغي قياسه (Marshall, 1972:125), ولحساب الثبات في مقياس البحث الحالي، اعتمد الباحث طريقة الاتساق الخارجي باستعمال الاختبار واعادة الاختبار الاتساق الداخلي باستعمال معادلة ألفا كرونباخ والاتساق الخارجي (إعادة الاختبار) ولغرض حساب معامل الثبات بطريقة إعاد الاختبار طبق الباحث المقياس على عينة الثبات المحسوب حجمها (٥٠) طالب وطالبة تم اختيارهم من عينة البحث عشوائيا، وذلك بعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول، صحح الاستجابات في التطبيق الثاني واستخرج معامل ارتباط بيرسون" بين درجات التطبيقين الأول والثاني، وبلغ معامل الثبات للمقياس (٠.٨٦).معادلة ألفا كرونباخ : تعد هذه الطريقة مفضلة لقياس الثبات فهي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات المقياس, ولحساب ثبات مقياس هذا البحث بهذه الطريقة اعتمد الباحث على عينة التحليل الإحصائي البالغة (٤٠٠) طالبا وطالبة، وبهذه الطريقة بلغ معامل الثبات (٠.٨٠) إذ يشير (عيسوي ، ١٩٨٥) إلى أن معامل الثبات الذي يتراوح بين (٠.٧٠-٠.٩٠) هو مؤشر جيد للمقياس الثابت (عيسوي, ١٩٨٠: ٠٨).المقياس بالصيغة النهائية:بعد ما تاكد الباحث من صدق مقياس الصحة النفسية وثباته, تكونت الصيغة النهائية للمقياس من (٢٤), وتكونت البدائل من (دائما، غالباً، أحيانًا، قليلاً، أبدًا), وبدرجة كلية هي الاعلى (٢٤), واقل درجة (٥)

الفصل الرابع:تفسير النتائج ومناقشتها:

في الفصل الحالي ، نقدم نتائج البحث الحالية التي تم الكشف عنها من خلال التحليل الإحصائي ، والإجابة على أهدافها، وتفسير نتائجها في ضوء الإطار النظري، وتقديم التوصيات والاقتراحات والاستنتاجات.الهدف الاول: التعرف على الوصمة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.إذ بلغ المتوسط الحسابي لبعد التصنيف (١٨,٣٣) وبأنحراف معياري (٨,٨٢٢), اما متوسط بعد التمييز بلغ (١٧,٨١) والانحراف المعياري (٧,١١٣), وبعد الاحكام بلغ بمتوسط حسابها (١٨,١٠) وانحراف المعياري (٦,٧٤٣), واظهر بعد السخرية, بمتوسط حسابي (١٦,٨٣) وأنحراف معياري, (٨,٧٧١), اما بعد فقدان القيمة الاجتماعية جاء بمتوسط قدره (١٧,٤٣) وانحراف معياري قدره (٧,٤٣) والجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

جدول رقم (٥) اختبار التباين الاحادي لمقياس الوصمة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

الابعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط لفرضي	ت المحسوبة		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التصنيف	١٨,٣٣	٨,٨٢٢	١٢	٢,٧٩٢	١,٩٦	دالة
التمييز	١٧,٨١	٧,١١٣	١٢	٢,٩٠٥		دالة
الاحكام النمطية	١٨,١٠	٦,٧٤٣	١٢	٢,٠٥٦		دالة
السخرية	١٦,٨٣	٨,٧٧١	١٢	٢,١١٨		دالة

فقدان القيمة الاجتماعية	١٧,٤٣	٧,٤٣	١٢	٢,٠١٧		دالة

وتشير هذه النتيجة بان الطلبة يعانون من الوصمة الاجتماعية, أذ تم تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية Becker,1973, ويعزو الباحث ذلك بأن الطلبة يعانون من الوصمة الاجتماعية، أي التعرض لتقييمات وأحكام سلبية من المجتمع بسبب صفات أو سلوكيات معينة, وفق نظرية بيكر (١٩٧٣)، الوصمة ليست شعور فردي فقط بل هي نتيجة تفاعلات اجتماعية سلبية تحد من فرص الفرد وتؤثر على سلوكه ورفاهيته النفسية, هذا الشعور بالوصمة قد يؤدي إلى انعزال اجتماعي وانخفاض الثقة بالنفس، كما يمكن أن يؤثر على التحصيل الأكاديمي والمشاركة الجامعية من منظور بيكر فهم مصادر الوصمة وتقديم الدعم الاجتماعي والتوعوي يمكن أن يقلل من آثارها السلبية على الطلبة.الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق الاحصائية للوصمة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس (ذكر/انثى) والتخصص (علمي/ انساني).

ولمعرفة دلالة الفرق في مقياس الوصمة الاجتماعية تبعا لمتغيري الجنس والتخصص.

إذ اشارت النتائج بانعدام الفروق بين الجنسين, وان الدرجة (١,٣٢) المحسوبة, وهي اقل من الدرجة الجدولية (١,٩٦), كذلك اشارت النتائج بانعدام الفروق وفق متغير التخصص, وان درجة (,٠١٠) المحسوبة اصغرمن الجدولية البالغة (١,٩٦), وعدم وجود, فرق بين الجنس والتخصص, إذ تبين القيمة المحسوبة للتفاعل بين الجنس والتخصص (,٥٤٢), أصغر من القية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة(٠.٠٥) ودرجتيَ حرية(٣٩٦), وجدول (٦) يوضح ذلك .جدول رقم (٦) الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للجنس والتخصص لمقياس الوصمة الاجتماعية

مصدر التباين	مجموع مربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	١٠,٠٢٣	١	١٠,٠٢٣	١,٠٣٢	١,٩٦	غير دالة
التخصص	,٠٩٥	١	,٠٩٥	,٠١٠		غير دالة
الجنس*التخصص	٥,٢٦٩	٢	٥,٢٦٩	,٥٤٢		غير دالة
الخطأ	٣٨٤٦,٣٧٩	٣٩٦	٩,٧١٣			
الكلي	٣٨٦٦,١٧٧	٣٩٩				

أظهرت النتائج بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث والذكور أو بين التخصصات الأكاديمية في مستوى الوصمة, إذ أن الطلبة يواجهون الوصمة الاجتماعية مما يعكس وجود ضغوط مجتمعية تؤثر على قبولهم الاجتماعي وسلوكياتهم داخل البيئة الجامعية وفق نظرية بيكر (١٩٧٣)، الوصمة تتكون من تقييمات سلبية يفرضها المجتمع على الأفراد الذين يمتلكون صفات أو سمات تعد مخالفة للمعايير الاجتماعية وهي تؤثر ليس فقط على الفرد شعورياً بل تمتد إلى تفاعلاته الاجتماعية وفرصه التعليمية وبما أن النتائج أظهرت عدم وجود فروق بين الإناث والذكور أو بين التخصصات الأكاديمية، فهذا يشير إلى أن الوصمة الاجتماعية تمثل تجربة عامة متشابهة لدى جميع الطلبة بغض النظر عن جنسهم أو مجال دراستهم, ويعني ذلك أن أي تدخل للتقليل من آثار الوصمة يجب أن يكون شاملاً لجميع الطلبة مع التركيز على تقديم الدعم النفسي والتوعوي وتعزيز بيئة جامعية شاملة. نتائج الهدف الثالث: التعرف على الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة.للتحقق من هذا الهدف، استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T-test) بغية تحديد دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة والمتوسط الفرضي للمقياس, وأظهرت النتائج، كما هو موضح في الجدول (٧)، أن المتوسط الحسابي بلغ (٦٩.٠٤) درجة بانحراف معياري قدره (١٠.٠٥٥)، وهو أقل من المتوسط الفرضي البالغ (٧٢) درجة. كما تبين أن القيمة التائية المحسوبة كانت أصغر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦)، مما يشير إلى أن طلبة الجامعة يعانون من **مستوى منخفض من الصحة النفسية**، كما هو موضح في الجدول (٧).جدول رقم (٧) تحليل تباين احادي لمقياس الصحة النفسية

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	ت المحسوبة		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	

الصحة النفسية	٦٩,٠٤	١٠,٠٥٥	٧٢	١,٥٦	١,٩٦	غير دالة

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥), وبدرجة حرية (٣٩٨) تساوي (١,٩٦).

تشير النتائج إلى أن طلبة الجامعة يعانون من ضعف في الصحة النفسية مما يعكس تعرضهم لضغوط أكاديمية واجتماعية متعددة تؤثر على توازنهم النفسي والعاطفي, وان ضعف الصحة النفسية قد يتجلى في القلق، الاكتئاب، انخفاض الثقة بالنفس، وصعوبة التكيف مع متطلبات الحياة الجامعية ويرتبط هذا الضعف غالباً بوجود تحديات متراكمة مثل ضغوط الدراسة المنافسة الأكاديمية، الضغوط الاجتماعية والشخصية والتي قد تؤثر على الأداء الدراسي والاندماج الاجتماعي, من منظور النظريات النفسية المعاصرة فإن توفير دعم نفسي، برامج إرشادية، وأنشطة تعزيز الرفاهية يعد أمر ضروري لتقليل آثار هذه الضغوط وتحسين الصحة النفسية للطلبة.

الهدف الرابع: دلالة الفروق الاحصائية للصحة النفسية تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص.

"اشارت النتائج على وجود فروق وفق متغير الجنس لصالح الذكور, كون النتيجة دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لان القيمة الفائية المحسوبة البالغة (٦,٨٦٧) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦), كذلك أشارت النتائج عدم وجود فروق وفق متغير التخصص, إذ بلغ المتوسط الحسابي للتخصص (١٨,١٤) وهذا يؤدي بان النتيجة غير دالة عند مستوى (٠,٠٥) لان القيمة الفائية المحسوبة البالغة (٠,٥٩) اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦), وهذه النتيجة تشير إلى عدم وجود فرق دال إحصائيا في التفاعل بين الجنس والتخصص والجدول رقم (٨) يوضح ذلك.

جدول رقم (٨) تحليل التباين الثنائي لمقياس الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة بالنسبة للجنس والتخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	١٣,٣٦٩	١	١٣,٣٦٩	٦,٨٦٧	١,٩٦	دالة
التخصص	١,٦٦٢	١	١,٦٦٢	,٠٥٩		غير دالة
الجنس * التخصص	٦٥,٧٦٠	٢	٦٥,٧٦٠	٢,٣٢١		دالة
الخطأ	١١٢١٨,١٢١	٣٩٨	٢٨,٣٢٩			
الكلي	١١٤١٧,٧٥٠	٣٩٩				

تشير النتائج إلى وجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور مما يدل على أن الذكور يتمتعون بمستوى أعلى في الصحة النفسية قيد الدراسة مقارنة بالإناث, أما بالنسبة لمتغير التخصص الأكاديمي، فلم تظهر النتائج أي فروق ذات دلالة إحصائية مما يشير إلى أن التخصص لا يؤثر على مستويات الصحة النفسية، وأن الفروقات تتحدد أساساً بحسب الجنس, هذه النتائج توضح أهمية الاهتمام بالفروق بين الجنسين عند تصميم البرامج أو التدخلات لتحقيق دعم متوازن لجميع الطلبة.الهدف الخامس: تعرف على دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين الوصمة الاجتماعية والصحة النفسية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري : الجنس و التخصص بهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين **الوصمة الاجتماعية** و**الصحة النفسية**، تم حساب معامل الارتباط باستخدام معامل بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) وقد أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٩.١٨)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين متغيري البحث، كما هو موضح في الجدول رقم (٩).جدول (٩)نتائج الاختبارالزائي لتعرف دلالة الفروق في معاملات الارتباط المحسوبة بين الوصمة الاجتماعية والصحة النفسية لدى طلبة الجامعة

نوع العلاقة	معامل الارتباط	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة
		المحسوبة	الجدولية		

الوصمة الاجتماعية و الصحة النفسية	٠,٦٤	٩,١٨	١,٩٦	٣٩٨	دالة

تشير النتائج إلى وجود علاقة طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الوصمة الاجتماعية والصحة النفسية مما يعني أنه كلما زاد شعور الطلبة بالوصمة الاجتماعية، ارتفع مستوى ضعف الصحة النفسية لديهم, هذا يدل على أن التعرض للتحيز الاجتماعي أو الأحكام السلبية من المجتمع يرتبط ارتباطاً مباشرا بزيادة الضغوط النفسية والمشكلات النفسية لدى الطلبة, بالتالي تؤكد هذه العلاقة أهمية الحد من الوصمة الاجتماعية عبر برامج توعية ودعم نفسي لتعزيز الصحة النفسية وتحسين جودة حياة الطلبة الجامعيين.

الاستنتاجات: Conclusio

١-أن طلبة الجامعة يعانون من الوصمة الاجتماعية.

٢-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوصمة الاجتماعية تبعا لمتغير (الجنس), وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة للتخصص

٣- أن طلبة الجامعة يعانون من ضعف في الصحة النفسية.

٤-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية تبعا لمتغير (الجنس), ولصالح الذكور وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة للتخصص

٥- وجود علاقة الارتباطية بين اوصمة الاجتماعية والصحة النفسية لدى طلبة الجامعة مما يعني أنه كلما زاد شعور الطلبة بالوصمة الاجتماعية ارتفع مستوى ضعف الصحة النفسية لديهم.

التوصيات: Recommendations

١-ضرورة تنفيذ برامج توعوية دورية في الجامعات تهدف إلى تصحيح المفاهيم الخاطئة حول الاضطرابات النفسية وتقليل الأحكام المسبقة تجاه الأفراد الذين يعانون من مشكلات نفسية.

٢-إدخال مقررات أو وحدات دراسية تعنى بالصحة النفسية الإيجابية وأساليب التكيف مع الضغوط وكيفية مواجهة الوصمة الاجتماعية بأسلوب علمي.

٣-دعم وحدات الإرشاد النفسي والاجتماعي في الجامعات وتزويدها بالكوادر المتخصصة القادرة على تقديم الاستشارات والمساندة النفسية للطلبة دون تمييز أو أحكام.

٤-تشجيع الطلبة على تبني قيم التعاطف والتعاون وتقبّل الآخر من خلال أنشطة طلابية ومبادرات مجتمعية تركز على قيم المساندة النفسية والاجتماعية.

٥-توجيه وسائل الإعلام لتناول موضوعات الصحة النفسية بلغة إيجابية ومتفهمة من أجل الحد من انتشار الوصمة الاجتماعية تجاه المرض النفسي.

المقترحات:

١-إعداد برنامج إرشادي متكامل للحد من آثار الوصمة الاجتماعية على الطلبة وتعزيز تقبل الذات والثقة بالنفس لديهم.

٢-دراسة تجارب الطلبة الذين مروا بمشكلات نفسية بشكل معمق لفهم طبيعة الوصمة وتأثيرها على حياتهم الجامعية.

٣-دراسة تأثير المحتوى الرقمي والإعلام الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات المتعلقة بالوصمة النفسية لدى الشباب الجامعي.

٤-تصميم مقياس عربي خاص بالبيئة الجامعية المحلية لقياس مستويات الوصمة الاجتماعية المرتبطة بالصحة النفسية بدقة وموثوقية.

المصادر: REFERENCES

- جابر ، سامية محمد ، (١٩٨٩) : **الفكر الاجتماعي ، نشأته واتجاهاته وقضاياه** ، ط ١ ، دار العلوم العربية للطباعة والنشر ، البنان.
- الجوهري، عبد الرحمن (٢٠١٥): الصحة النفسية: المفاهيم والتطبيقات .القاهرة: دار الفكر العربي.
- الحسون سميرة جميل (٢٠١٣): **أثر برنامج مجموعة الدعم النفسي الاجتماعي في تقليل الوصمة لدى مرضى الاكتئاب**, رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- طه، فرج عبد القادر، (١٩٨٩): **معجم علم النفس والتحليل النفسي** ، القاهرة ، مصر، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

- محفوظي، أمين محمد (٢٠٢٢): **الوصمة الاجتماعية وأثرها على الصلابة النفسية لدى المرأة** ، مجلة مؤشر للدراسات الاستطلاعية ، المجلد ١ ، العدد (٤).
- مصطفى, احمد خاطر (٢٠٠٩): **الخدمة الاجتماعية,** نظرة تاريخية مناهج الممارسة المجالات الاسكندرية المكتب الجامعي الحديث
- Barkley, C. (2015**). Learning Disabilities: Assessing Stereotypes, Meta-stereotypes, and Stigma Consciousness.** Georgia Southern University Digital Commons, Georgia Southern**.**
- Becker,S,Howard., outsiders: (1973): **studies in the sociology of Derian,** New york free prssp9. * Borders. I.D &Drory, M.D. (1992): comprehensive School counseling programs.
- Bertolote, J. (2008). **The roots of the concept of mental health**. World Psychiatry, 7(2), 113.
- Boyle, M. (2013**). Assessment of stigma associated with stuttering: development and evaluation of the self-stigma of stuttering scale (4S)**. Journal of speech, language, and hearing *research*, Vol.56, 1517-1529.
- Cousineau, T. M., and Domar, A. D. (2007). **Psychological impact of infertility. Best practice and research. Clin. Obstetr. Gynaecol**. 21, 293–308. doi: 10.1016/j.bpobgyn.2006.12.003.
- Goffman, E, Stigma, Engulewood, Gliffs, n,j. (1961).N,j **(New Jerssy)**. Prentic. Hallince.
- Hinshaw Stephen, P. (2007). **The Mark of Shame: Stigma of Mental Illness and an Agenda for Change**. New York: Oxford Univ. Press.
- Link,B.& Phelan, J. (2001**). Conceptualizing stigma**. *Annual Review of Sociology*, 27, 363-385.
- McFaul, R. M. (1982): ***A*** **Review and reformulation of the concept of social skills**, Behavioral, Assessment, V.4.
- Rogers, C. R. (1961). ***On Becoming a Person:*** **A Therapist's View of Psychotherapy**. Boston: Houghton Mifflin
- Ozturk, A., Aba, Y. A., and Sik, B. A. (2021). **The relationship between stigma,perceived social support and depression in infertile Turkish women under going in vitro fertilization-embryo transfer**. Arch. Psychiatr. Nurs.35, 434–440. doi: 10.1016/j.apnu.2021.05.009.
- Soanes, C; Hawker,S. (2008). **(Eds) Compact Oxford English Dictionary of Current English**. Oxford: Oxford University Press.
- Vogel, D.,Shechtman,Z.,& Nade,N. (2010). **The role of public and self-stigma in predicting attitudes toward group counseling**. *The counseling Psychologist*. 38 (7), 904-922.
- Ying, L. Y.,Wu, L. H., and Loke, A. Y. (2015**). Gender differences in experiences with and adjustments to infertility: a literature review.** Int. J. Nurs. Stud. 52, 1640–1652. doi: 10.1016/j.ijnurstu.2015.05.004.